



Tawasol Organization for Human Rights

تقرير حقوقي توثيقي

أحكام الإعدام والحق في الحياة

توثيق للمعلومات الواردة بشأن أحكام الإعدام وضمانات المحاكمة العادلة

مصر | 5 أكتوبر/تشرين الأول 2020

حقوق النشر محفوظة © 2020

رقم التقرير : THRO050102020

منظمة تواصل لحقوق الإنسان

TAWASOL ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS



ملخص تنفيذي

تتابع منظمة تواصل لحقوق الإنسان ببالغ القلق المعلومات الواردة في المواد المرفقة بشأن تنفيذ أحكام الإعدام وإصدار أحكام جديدة بالإعدام في مصر في قضايا ذات صلة بالأحداث السياسية والأمنية منذ عام 2013.

وتشير هذه المواد إلى تنفيذ أحكام إعدام وصدور أحكام أخرى في عدة قضايا، من بينها قضايا عرفت إعلاميا باسم أحداث مكتبة الإسكندرية وتنظيم أجناد مصر واقتحام قسم شرطة كرداسة. ولا تشكل هذه المعلومات، بذاتها، حكما نهائيا بشأن الوقائع أو المسؤولية الجنائية الفردية، غير أن طبيعة عقوبة الإعدام النهائية وغير القابلة للتدارك تقتضي مراجعة مستقلة ودقيقة للضمانات الإجرائية والقضائية في كل قضية.

نطاق التقرير ومنهجيته

يعتمد هذا التقرير على المعلومات والأسماء وأرقام القضايا الواردة في المواد المرفقة إلى المنظمة. ويعرضها في إطار حقوقي دولي، مع التمييز بين ما ورد في تلك المواد وبين ما يتطلب تحقيقا أو تدقيقا مستقلا من الجهات المختصة.

القضايا الواردة في المواد المرفقة

المعلومة الواردة	المرجع القضائي الوارد	القضية
تشير المواد إلى صدور أحكام بالإعدام بحق ثلاثة أشخاص.	20091 لسنة 2013 جنايات باب شرق	أحداث مكتبة الإسكندرية
تشير المواد إلى أحكام بالإعدام بحق 13 شخصا وتنفيذ الحكم بحق 10 منهم، بحسب ما ورد فيها.	11877 لسنة 2014 جنايات قسم الجيزة، 3455 لسنة 2014 كلي جنوب الجيزة	تنظيم أجناد مصر

منظمة تواصل لحقوق الإنسان

TAWASOL ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS



تشير المواد إلى أحكام بالإعدام بحق 20 شخصا وتنفيذ الحكم بحق ثلاثة منهم، بحسب ما ورد فيها.	12749 لسنة 2013 جنايات الجيزة، 4804 لسنة 2013 كلي شمال الجيزة	اقتحام قسم شرطة كرداسة
---	---	------------------------

وتفيد المواد أيضا بأن أحكاما إضافية بالإعدام كانت قائمة أو قيد الإجراءات القانونية وقت إعدادها . وتؤكد المنظمة أن على السلطات المختصة توفير معلومات رسمية دقيقة عن الوضع القانوني لكل حكم وعن سبل الطعن والمراجعة المتاحة للمحكوم عليهم.

الإطار القانوني الدولي

الحق في الحياة حق أصيل لكل إنسان وتحميه المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية . وحتى في الدول التي لم تلغ عقوبة الإعدام، لا يجوز تطبيقها إلا في أضيق الحدود وبعد محاكمة تستوفي بصورة كاملة ضمانات المحاكمة العادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة ومحايدة.

وتشمل هذه الضمانات افتراض البراءة، والحق في الدفاع الفعال، والوصول إلى محام مستقل وفي الوقت المناسب، وحظر الاستناد إلى اعترافات أو أقوال انتزعت تحت التعذيب أو الإكراه، والحق في مراجعة الحكم والعقوبة أمام جهة قضائية أعلى، وحق طلب العفو أو تخفيف العقوبة.

ملاحظات حقوقية

تثير المعلومات الواردة مخاوف جدية بشأن مدى كفاية الضمانات الإجرائية في القضايا المشار إليها، لا سيما في ضوء الادعاءات المتعلقة بالاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة والاعتماد على أقوال متنازع في طوعيتها . وتستوجب هذه الادعاءات تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة ومستقلة ومحايدة وشفافة.

منظمة تواصل لحقوق الإنسان

TAWASOL ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS



وأي إخلال بهذه الضمانات في قضية تفضي إلى الإعدام يجعل التنفيذ تعسفيا ومخالفا للالتزامات الدولية بحماية الحق في الحياة ويجب استبعاد أي دليل يثبت أنه انتزع بالتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

توصيات منظمة تواصل لحقوق الإنسان

1. الوقف الفوري لتنفيذ جميع أحكام الإعدام، ريثما تجرى مراجعة مستقلة وشاملة للضمانات الإجرائية والقضائية في القضايا المعنية.
2. ضمان إعادة المحاكمة أمام محاكم مدنية عادية مختصة ومستقلة ومحيدة في كل قضية يثبت فيها الإخلال بضمانات المحاكمة العادلة.
3. فتح تحقيقات مستقلة وفعالة في جميع ادعاءات التعذيب والاختفاء القسري والإكراه، وضمان مساءلة المسؤولين عنها وفقا للإجراءات القانونية الواجبة.
4. تمكين المحكوم عليهم ومحاميهم وأسرهم من الوصول إلى المعلومات والوثائق القضائية والرعاية القانونية الملائمة.
5. اعتماد وقف اختياري لتنفيذ أحكام الإعدام، انسجاما مع التوجه الدولي نحو الحد من هذه العقوبة تمهيدا لإلغائها.
6. التعاون مع آليات الأمم المتحدة والإجراءات الخاصة المعنية بحماية الحق في الحياة ومنع التعذيب وضمان استقلال القضاء والمحامين.

خاتمة

تجدد منظمة تواصل لحقوق الإنسان موقفها المبدئي الرافض لعقوبة الإعدام باعتبارها عقوبة نهائية لا يمكن تدارك آثارها. وتؤكد أن حماية الحق في الحياة تقتضي الوقف الفوري لتنفيذ أحكام الإعدام،

منظمة تواصل لحقوق الإنسان

TAWASOL ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS



و لضمان العدالة والانصاف الفعال لجميع الأشخاص المحكوم عليهم، ومكافحة الإفلات من العقاب عن أي انتهاكات تمس سلامة الإجراءات القضائية أو الكرامة الإنسانية.

